الاذناب التي تعود الآن بعد الاحقاب الطوال راجعةً الى مصدرها الاصلي او بالقرب منهُ بعد اتمامها دورة كاملة او اكثر في فضاء الكون . والارض كبقية الاجرام السماوية لا بدَّ انها كانت شمسًا من الشموس منذ عهدٍ بعيد جدًّا فتقذفت من باطنها شبًا وذوات اذناب لا تزال ترجع اليها مارَّة بالقرب منها . وبذا يثبت الرأي الثالث وهو ان ذوات الاذناب المعروفة لدينا قد تكون مؤلفة من نفس العناصر التي تتألف منها كرتنا الارضية . فعلى هذا الرأي ينطبق كل ما يعرفهُ العلماء عن ذوات الاذناب الى الآن . وبما انهُ لا يمكننا مشاهدة هذا الامر الاَّ في شمسنا لقربها منا فكثيرًا ما شاهدناها تقذف الى الفضاء اجرامًا صغيرة لا تفسَّر الاَّ بانها شهب او رجم او ذوات اذناب . والله اعلم

حمَّى الدنج

بقلم سعادتلو الدكتور حسن باشا محمود

ليس بخافٍ على الاطباء ولا على غيرهم المرض الذي اصاب اكثر سكان وادي النيل في اخريات شهر سبتمبر الماضي ومكث مدة شهر اكتوبر ونوفمبر وبعض ايام من ديسمبر وهو المعروف عند اكثر علماء الطب بحمَّى الدنج لمشابهتهِ لحمى الدنج الهندية وعند بعضهم بالحمَّى المعدية او الحدارية او الطفحية . وظن العدد القليل منهم انهُ يحدث من ارتشاح (نشع) ماء النيل عند فيضانهِ وسمَّاهُ احدهم بحمَّى القاهرة . ويسمَّى عند عامَّة المصريين بوجع الركب وبالسهر الجاري . ومهما اختلفت الاقوال في تسميتهِ فلا مشاحَّة في انهُ اصاب نحو ثلاثة ارباع اهالي القطر المصري واصاب الغني والفقير والوطني والاجنبي والكبير والصغير والرجال والنساء على حدٍّ سواء . ولم يقتصر على القاهرة كما زعم بعضهم بل ظهر في مدن القطر المصري وقراهُ واصاب سكان شواطىء النيل كما اصاب سكان الاماكن البعيدة عنهُ وكانت عاقبتهُ سليمة دائمًا

وقد ثبت لدينا ان هذا الوباء بعد فترةٍ كان يصيب اثنين او ثلاثة من عائلة واحدة في وقت واحد وتارةً كان يصيب واحدًا من العائلة ثم يصيب الباقين منها . والاصابات إما خفيفة او ثقيلة . ولم يظهر اول مرة بمصر بل ظهر في غيرها كما بيَّنا في الرسالة التي نشرناها سنة ١٨٨١ فشاهدهُ بروبير في جميع سواحل البحر الاحمر الغربية سنة ١٨٤٠ وفي مصر سنة ١٨٤٥ . والدكتور دكرونيابك شاهدهُ اوَّل مرة في بربرت سعيد في شهري سبتمبر واكتوبر (ايلول وتشرين ١) سنة ١٨٧١ وثاني مرة في الاسماعيلية في شهري ماي ويونيو (ايار وحزيران) سنة ١٨٧٢ وكذا

في بورت سعيد . وثالث مرة في الاسماعيلية في شهر نوفمبر (ت ٢) سنة ١٨٧٧ . وشاهدناهُ نحن في القاهرة سنة ١٨٨١ وهذه السنة . والذي شاهدناهُ هذه السنة لا يختلف عن الذي شاهدناهُ سنة ١٨٨١ الاَّ في ان الطفح الجلدي كان هذه السنة اقل مما كان سنة ١٨٨١

ثم ان هذه الحمَّى ظهرت في مصر ست مرات في مدة اربع واربعين سنة فلو كان سببها نشع النيل كما زعم البعض لحدثت مرارًا عديدة لان النيل يفيض كل عام ودرجات فيضانهِ متقاربة وزد على ذلك ان هذه الحمَّى ظهرت مرتين في بورت سعيد ومرة في الاسماعيلية بدون ان تعم سكان وادي النيل . ولكن لا يبعد ان الرطوبة الحارة تساعد على انتشارها كما تساعد على انتشار غيرها من الامراض الوبائية بعد وجودها

الاعراض . لايصاب جميع المرضى بجميع اعراض هذه الحمَّى فقد ينقص بعضها ويشتد البعض الآخر وهذا جعل بعض الاطباء يسمونها باسماء مختلفة . ومجموع الاعراض التي شاهدناها في ما ينيف على مئة وستين مريضًا عالجناهم هذه السنة هو حمَّى على درجات مختلفة فقد تكون خفيفة وقد تكون شديدة اي تختلف درجة الحرارة بين ٣٨° و٤١° . والنبض يزداد عددهُ من ٨٠ الى ١٢٠ في الدقيقة ويصحب ذلك تكسُّر في الاطراف وثقل والم في الراس وعدم قدرة على المشي وجفاف في الجلد وسرعة في التنفس وارق واحلام مزعجة وتشتدُّ الحمَّى ثم تأخذ في الهبوط حتى تزول قبل تمام الشفاء . ويحصل جفاف ومرارة في الفم ويتغطَّى اللسان بطبقة بيضاء عادةً وتفقد الشهية ويحصل تهوُّع وقيءٌ وآلام شديدة في المعدة احيانًا وقد يستمر القيءُ يومًا او اكثر . ومواد القيء تختلف فتكون غذائية او صفراوية او مائية مختلطة بخاط . ويحدث غالبًا امساك . ويشعر المريض بآلام في المفاصل جميعها او في البعض منها ولا سيما في منفصل الركبتين . وقد تشتد هذه الآلام حتى تمنع المريض عن النوم وعن القيام وتزداد بالحركة وتستمرُّ على ذلك يومًا او يومين ثم تزول . ويحصل تغير في الجلد فيجف ثم يظهر عليهِ طفح شبيه بطفح الحصبة ويحدث اكلان في جلد الايدي والارجل الاَّ ان الطفح كان اقل هذه السنة مما كان سنة ١٨٨١ كما تقدَّم

ومدة المرض تختلف من يومين الى عشرة . وهو قابل للنكس اذا ترك الناقه استعمال الوسائط الصحية . ومدة النكس اطول من مدة الاصابة الاولى

العلاج . الوسائط العلاجيَّة التي استعملناها وتجمعت بدون استثناء هي اعطاء المريض مسهلاً مرةً او مرتين بحسب مقتضى الحال فاحيانًا كان ذلك كافيًا لزوال المرض والاَّ فاننا كنا نعطي المريض ملحًا من املاح الكينا وخصوصًا موريات الكينين بحسب شدَّة الحمَّى وسن

المريض من عشرين سنتيجراماً الى جرام مقسم على ثلاث مرات . واذا لم يستطع المريض شرب موريات الكينين كنا نحقنه بو حقناً . وكنا نأمر بالاشربة الباردة والمياه الغازية والاعراق الباردة في احوال الفيء واستعملنا الدهانات المسكنة وخصوصاً زيت البنج لذلك المفاصل لمن كان مصاباً بآلام حادة . وبما ان اكثر المصابين كان يحدث لهم فقد الشهية وتغير في طعم الفم ولون اللسان كنا نعطيهم المركب الآتي بعد زوال الحمّى لاصلاح معدهم وهو

ماء مقطر	١٨٠	جراماً
صبغة الراوند المائية	١٠	"
بي كربونات الصودا	٢	"
شراب زهر البرتقال	٣٠	"

يؤخذ تدريجاً مدة اربع وعشرين ساعة . وكنا نلزم المرضى مدة المرض بالحمية ونسقيهم ماء جيس هويلير وماء سن جليه واستعملنا لهم الغسل بالماء والخل والمكمدات بهما ايضاً لمن كانت الحمّى فيهم شديدة وقد عالجنا مئة وستين مريضاً فشفوا كلهم باذن الله * هذا وقد بلغنا ان هذه الحمّى فشت في الديار الشامية قبل زوالها من الديار المصرية

بواعث الانسان على العمل (١)

لجناب يوحنا افندي دخيل

ان الانسان حرٌّ مختارٌ . وهذه قضيّة ثابتة في النفس يحسّ بها الانسان بحسّ الباطن ويقتنع بوجودها كما يحسّ بالمحسوسات الظاهرة بحواسه الخمس (او الست) ويقتنع بوجودها ايضاً . والحريّة في الانسان تجري على سنن ثابتة خلافاً لما توهمه بعض الفلاسفة من انها سائبة لا تجري على سنّة ولا تراعي فيها ولا ادراكاً . اذ الامر واضحٌ اننا لا نعمل عملاً الاّ عن قصد واجابةً لداعٍ يدعونا الى ذلك العمل وان معظم افعالنا لا نتمّ طوعاً لمقتضى السليقة بلا رويّة ولا تبصرة . فلو كانت الحريّة فينا سائبة لا سنّة لها كما يتوهم اولئك الفلاسفة لكنّا اوطأ رتبةً مما يفعل افعاله بالسليقة منقاداً الى طبيعته العمياء ولأشبهت ارادتنا ارادة مجنونٍ لا عقلَ له . وكيف يصحّ ذلك ونحن نعلم علم اليقين ان لنا ادراكاً وحسّاً او انفعالاً كما ان لنا ارادة وان الادراك ينير الارادة بارشاداته التصوّريّة والتصديقيّة والحس او الانفعال يعبرها الاميال والعواطف و بعبارة

(١) وهي خطبة له تلاها في احدى جلسات المجمع العلمي الشرقي في اوائل سنة ١٨٨٧